



## 6485 - إبليس ليس من الملائكة

### السؤال

صديقي قال بأن الشيطان كان من الملائكة وزوجتي تقول بأن هذا غير صحيح . هل يمكن أن تعطيني بعض المعلومات ؟.

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لم يكن إبليس من الملائكة قطعاً ، ويدل على ذلك أشياء ثلاثة :

تصريح القرآن ، وصفات إبليس الخلقية ، وصفاته الخلقية .

1. أما تصريح القرآن بذلك ، فقد جاء في قوله تعالى : **وَإِذْ قَلَنَا لِلملائِكَةِ اسْجَدُوا لَآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسُ كَانَ مِنَ الْجِنِّ الْكَهْفِ** . 50/

قال الحسن البصري : ما كان إبليس من الملائكة طرفة عين ، وإنه لأصل الجن ، كما أن آدم عليه السلام أصل البشر .

رواه الطبرى بإسناد صحيح كما قال ابن كثير في "تفسيره" (3/89).

2. وأما الصفات الخلقية ، فقد ذكر الله تعالى أنه خلق إبليس من نار ، فقال خلق الإنسان من صلصال كالفخار وخلق الجن من مارج من **نَارِ الرَّحْمَنِ** / 14، 15 . وثبتت في صحيح مسلم (2996) من حديث عائشة رضي الله عنها ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : " خلقت الملائكة من نور ، وخلق الجن من مارج من نار ، وخلق آدم مما وصف لكم " .

**المارج لهب النار الصافي ، أو الذي خالطه الدخان ، ( تفسير السعدي 7/248 ) ، ( لسان العرب 2/365 )**

فتبيين الفرق بين خلق الملائكة وبين خلق إبليس ، فعلم قطعاً أنه ليس منهم.

3. وأما الصفات الخلقية ، فإن إبليس قد عصى الله تعالى في عدم سجوده لآدم ، وقد علمنا من القرآن أن الملائكة لا يمكن لهم أن يعصون الله تعالى، قال الله عز وجل لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون **التحریم / 6** .

وقد ورد عن بعض السلف آثار غير صحيحة منها أنه طاوس الملائكة ، وأنه من خزنة الجنة .. الخ ، وقد علق على ذلك الإمام ابن كثير فقال :



وقد رُوي في هذا آثار كثيرة عن السلف وغالبها من الإسرائيليات التي تُنقل لينظر فيها والله أعلم بحال كثير منها ، ومنها ما قد يُقطع بكتابه لمخالفته للحق الذي بأيدينا ، وفي القرآن غنية عن كل ما عداه من الأخبار المتقدمة ؛ لأنها لا تكاد تخلو من تبديل وزيادة ونقصان ، وقد وضع فيها أشياء كثيرة ، وليس لهم من الحفاظ المتقنين الذي ينفعون عنها تحريف الغالبين وانتهال المبطلين كما لهذه الأمة من الأئمة والعلماء والساسة والأتقياء والبررة والنجباء من الجهابذة النقاد والحفاظ الجياد الذين دونوا الحديث وحرروه وبينوا صحيحة من حسنها من ضعيفه من منكره وموضوعه ومتروكه ومكتوبه وعرفوا الوضاعين والكذابين والمجهولين وغير ذلك من أصناف الرجال كل ذلك صيانة للجناح النبوى والمقام المحمدى خاتم الرسل وسيد البشر صلى الله عليه وسلم أن ينسب إليه كذب أو يحدث عنه بما ليس منه فرضي الله عنهم وأرضاهم وجعل جنات الفردوس مأواهم .  
أ.هـ " تفسير القرآن العظيم " ( 3/90 ).